

الفصل الرابع

غزو الفضاء

غزو الفضاء هو المجال الأرحب الذي أعمل فيه كتاب (الخيال العلمي) تنبؤاتهم وتصوّراتهم، ووضعوا فيه قصصهم ورواياتهم. وسنبداً بلمحة عن الفضاء، ثم نفصل اتجاهات أدب الخيال العلمي في غزو الفضاء، في الأديين الغربي، والعربي.

*

١ - أصل الكون

ظنّ الكثيرون، في مطلع القرن العشرين، أن النظام الشمسي قد تكوّن من تيار من المادة جذب من الشمس، بسبب اقتراب نجم آخر منها. بينما النظرية الحديثة تقول إن الشمس نفسها، قد تكثّفت بالجاذبية، من سحابة من الغاز والغبار كانت تدور ببطء، ثم تزايدت سرعتها بتناقص قطرها، تبعاً لمبدأ (العزم الزاوي). ونتج عن هذا الدوران قرص مسطح من مادة، منها تكوّنت الكواكب، بسبب تكثّف تالٍ سببته الجاذبية.

ويقدّر عمر الكون بنحو (٧ - ١٥) بليون سنة. بينما يبلغ عمر الأرض نحو ٥ر٤ بليون سنة. وإذا اعتبرنا أن عمر الكون أسبوعان، فإن عمر الأرض